ووو

واجب صفة شئ افعل وهو بمعنى المفعول فهو منصوب وفي نسخة
مرفوع على تقدير هو احب وما الثانية موصوفة او موصولة
والعائد محذوف اي مما افترضته عليه والفرض اعم من ان
يكون فرض عين او كفاية ودخل فيه الواجب على مصطلحنا لانه فرض
عملا لا اعتقادا ولهذا ثواب الحنفية في نحو الوتر وركعتي
الطواف اكثر من الشافعية لاختلاف معتقدهم في القضية
والمعنى ما تطلب عبدي القربة من رحمتي والمثوبة من عنايتي
بوسيلة عمل احب الي من الذي فرضته عليه اي وسائل القرب
كثيرة ومراتبها مختلفة واحبها الي اداء الفرائض ومراعاة
سائر تكاليف الاحوال اذ هي الامانة المعروضة على السموات
والارض والجبال وفي رواية بدل هذا ابن ادم انك لم تدرك
ما عندي الا باداء ما افترضت عليك قال العلماء وذلك
لان الذي فرضه الله على عبده هو اختياره تعالى له والذي
يتنفل به العبد اختياره لنفسه فينبغي للعبد كمال الاهتمام
بامر الفرائض والقيام بتحسينها لا كما يفعل العامة من
تضييع الفرائض بالتقصير في شرائطها وتكميل اركانها
والاتيان بسننها وادابها ثم تكثير النوافل والاذكار والاوراد
والتلاوة وكثرة الطواف وقد حكى ان بعض الاكابر من الملوك
وقف على جمع من الصوفية فقال من انتم فقالوا نحن
قوم من احبنا يضر بدنياه ومن يبغضنا يضر بعقباه
فقال انا ما اقدر على محبتكم ولا على عداوتكم وذهب
وتركهم وما يزال عبدي يتقرب وفي رواية يتحبب الي
بالنوافل اي الزوائد على الفرائض فتشمل السنن المؤكدة
وفي اخرى يتنفل اي ويترقى من مقام الى اخر حتى
احبه اي حتى امتلا قلبه من معرفتي فاشرقت عليه انوار ولايتي

[في الهامش: وروى ان ثواب الفرض يعدل ثواب النفل ... درجة]

[في الهامش: واشار لهاج]

ووو
بسبب

١٧١
19

ووو

بسبب الجمع بين فرائضي ونوافل طاعتي والشان كل الشان في
محبته سبحانه للعبد دون محبة العبد له تعالى وان كان
الثانية نتيجة للاولى كما يشير اليه قوله تعالى يحبهم ويحبونه
وفي الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا اذا احب الله عبدا
دعا جبرئيل فقال يا جبرئيل اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه
جبرئيل ثم تنادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض الحديث
فاعظم بها مرتبة واعظم بها منقبة ولعل الحديث مستفاد
من قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصلحت سيجعل
لهم الرحمن ودا ماخوذ من قوله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله فالمحبة على قدر المتابعة في الفرض والسنة
هذا ومن افضل النوافل تلاوة القران لما روى الترمذي
ما تقرب العباد الى الله عز وجل بمثل ما خرج منه اي ظهر
منه يعني القران ولذا قال عثمان لو طهرت قلوبكم
ما شبعتم من كلام ربكم وقال بعض العارفين لمريد اتحفظ
القران قال لا فقال واغوثاه بالله مريد لا يحفظ القران
فبم يتنعم فبم يترنم بم يناجي ربه ثم سائر الاذكار
فقد اخرج البزار عن معاذ قلت يا رسول الله اخبرني
بافضل الاعمال واقربها الى الله عز وجل قال ان تموت
ولسانك رطب بذكر الله وكفى فضلا بشرفه قوله فاذكروني
اذكركم ومن جملتها الحب في الله والبغض في الله فقد
اخرج احمد لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا احب لله وابغض لله
فقد استحق الولاية وفي رواية من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وروى ابو داود
ان الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء
والشهداء يوم القيمة بمكانهم من الله عز وجل قالوا يا رسول
الله من هم قال هم قوم كانوا يتحابون بروح الله على غير

ووو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)